الدراما التلفزيونية ووظيفتها في نشر الوعي الأمني

(دراسة تطبيقية على مسلسل سكة ضياع 2022م)

The role of television drama in spreading security awareness

(An applied study **on the Sekkat Dhaia series 2022)**

د.مضوي أبكر عبدالله آدم*

Dr. modwia abaker Abdullah

Doi: org/10.52981/cs.v7i4.2915

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة الدراما التلفزيونية ووظيفتها (مسلسل سكة ضياع) في نشر الوعي الأمني، واستخدم الباحث المنهج الوصفي(الأسلوب التحليلي) وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تتمثل في: اهتمت الدراما التلفزيونية السودانية (مسلسل سكة ضياع) بالواقع الأمني للمجتمع واسهمت الدراما التلفزيونية من خلال مسلسل سكة ضياع في نشر التوعية الأمنية بين الجمهور بتناول القضايا والموضوعات الأمنية. عززت الدراما التلفزيونية (بمسلسل سكة ضياع) الوعي الأمني لدى الجمهور المستهدف.

قدم الباحث عدد من التوصيات: ضرورة اهتمام الدولة بالدراما التلفزيونية السودانية ودعمها وتخصيص ميزانية لها حتى يتسنى لها القيام بدورها تجاه الجمهور والمجتمع. يجب تفعيل دور الإعلام الأمني كإعلام متخصص في معالجة القضايا الأمنية أثناء الأزمات، لابد من التدريب المستمر للأفراد العاملين في المجال الدرامي حول كيفية التعامل مع الأزمات والكوارث.

الكلمات المفتاحية: وظيفة، الدراما، التلفزيون، نشر، الوعي الأمني.

Abstract:

The aim of this study is to find out the effectiveness of the televised drama in the spreading of security awareness. The researcher used the transparent method (analytical method), the study reached some results: Sudanese televised drama is increasing societal security, seeking TV drama to deploy security awareness among the public addressing the issues related to societal security.

The televised drama contributes effectively to raise security awareness of the targeted audience by discussing social phenomenon in dramatic discourse, the researcher presented some recommendations as the need to promote security awareness among Sudanese televised channels to achieve the set purpose, the

* أستاذ مساعد كلية الإعلام – جامعة الرباط الوطني – جمهورية السودان

role played by media security should be encouraged and activated as specialized informative platform in security issues during crises, to be extended from the continues training of individuals working in the dramatic field on how to manage crises and disasters.

Keywords: television**,** drama, function, spreading, security awareness.

المقدمة:

وسائل الإعلام من أكثر الوسائل التي تؤثر في المجتمعات وتقوم بدور مهم في بناء مجتمع ناهض ومثالي بعيداً عن السلبيات، متمسكاً بالقيم الفاضلة وتشكل عنصر مهم في صياغة المجتمع. وتختلف فاعلية وسائل الإعلام في إقناع وجذب الجمهور المكون من جميع فئات المجتمع باختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية، والفكرية والتعليمية. وتعمل على معالجة الموضوعات المطروحة وفقاً لطبيعة الوسيلة وخصائصها، ونجد أن التلفزيون يحتل المرتبة المتقدمة بين الوسائل الأخرى في التأثير وجذب انتباه الجمهور لما يتميز به من إمكانات فنية عالية (الصورة + الصوت). وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الدراما التي يستخدم التلفاز كواحدة من وسائلها لتصل إلى الجمهور تؤثر تأثيراً مباشراً على سلوكيات أفراد المجتمع. وتأتي في مرتبة متقدمة ضمن البرامج المفضلة لدي المشاهدين، فالدراما هي التي تقوم بنقل واقع المجتمع وتعمل على حل قضاياه. ولا بد أن يكون لدى أفراد المجتمع وعي أمني ومعرفة بحقوقهم وواجباتهم من ناحية أمنية حتى ينعم المجتمع بالطمأنينة، فالمجتمع الآمن لا يكون بمعزل عن نشر الثقافة القانونية والأمنية بين أفراده وعندما تتبني الدراما التلفزيونية القضايا الخاصة بنشر الوعي الأمني تعتبر الأكثر تأثيراً وتعمل على تكرار تلك الأعمال حتى يحدث التحول الاجتماعي لأفراد المجتمع خاصة عندما تتعلق تلك الأمور باتجاهاتهم وقيمهم ويكون هنالك اتجاه بين الأفراد لتبني تلك القيم النبيلة وتنعكس بعد ذلك على مستوى وعيهم. والدراما التلفزيونية خاصة المسلسلات لها قدرة على تعديل

سلوك الأفراد داخل المجتمع وتعمل أيضاً على تحقيق الترابط الأسرى وخلق جو اجتماعي داخل المنزل. وقد توصل العديد من العلماء والباحثين أيضاً إلى أن مظاهر العنف والجريمة في الدراما التلفزيونية قد تشجع على ارتكاب الجريمة خاصة مع تزايد الوقت الذي يقضيه الفرد أمام مشاهدة التلفزيون وتعرضه المستمر لهذه المضامين. ولما كانت الأعمال الدرامية التلفزيونية تقوم بدور مهم في تشكيل وعي أفراد المجتمع وتعد من أقوى الطرق لتبليغ الرسالة المقصودة من خلال عكس الواقع وعرض السيناريوهات الافتراضية التي تحاكي حياتنا اليومية. جاء اهتمام الباحث لدراسة الدراما التلفزيونية لمعرفة مدى فاعليتها واسهاماتها في نشر الوعي الأمني بين أفراد المجتمع السوداني، وكيفية توظيف الدراما لخدمة الإعلام الأمني ومعالجة قضاياه، ومعرفة المحتوى الأمني في الدراما التلفزيونية خاصة المسلسلات السودانية التي تم إنتاجها وبثها بتلفزيون السودان.

مشكلة البحث:

من أهم القضايا التي تشغل المجتمع السوداني في الوقت الحالي ارتفاع معدل الجريمة بين أفراد المجتمع. والدراما التلفزيونية ذات تأثير كبير على الجمهور المشاهد ولها دور مهم في تشكيل وعي الجماهير، من خلال متابعة الباحث للأعمال الدرامية وجد أن المحتوى الأمني للقضايا المطروحة بالدراما التلفزيونية قليل خاصة إذا ما تمت مقارنته بواقع الجريمة وإيقاع وترها المتسارع داخل المجتمع السوداني وبغض النظر عن مدى نشر الجريمة في الوسائل الإعلامية وما عليها فإننا هنا أمام عمل فني جماهيري مثير وقوي الإيقاع يرسل الرسالة الأمنية بسلاسة وإيقاع وتشويق. من خلال ذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤالين المحورين الآتيين:

1. إلى أي مدى أسهمت الدراما التلفزيونية(مسلسل سكة ضياع) في نشر الوعي الأمني للمجتمع؟

2. ما أسباب قلة إدراج الثقافة الأمنية في أعمال الدراما التلفزيونية مقارنة بمعدل الجريمة داخل المجتمع السوداني؟

تساؤلات البحث:

1. ما مضمون أعمال الدراما التلفزيونية ومدى ارتباطها بالتوعية الأمنية من خلال مسلسل سكة ضياع؟
2. ما القضايا الأمنية التي تتناولها الأعمال الدرامية في مسلسل سكة ضياع؟
3. ما أسلوب واتجاه القضايا المعالجة في الأعمال الدرامية التي جسدها مسلسل سكة ضياع؟
4. إلى أي مدى أسهمت الدراما التلفزيونية في نشر الوعي الأمني للمجتمع من خلال مسلسل سكة ضياع؟
5. ما مدى إدراك واقعية المضمون الأمني في الأعمال الدرامية؟
6. ما عوامل قلة إدراج الثقافة الأمنية في أعمال الدراما التلفزيونية مقارنة بمعدل الجريمة داخل المجتمع السوداني؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية الدراسة من أن الدراما التلفزيونية تعمل على محاكاة الواقع وتعبر عن أفراد المجتمع وقضاياه. وكذلك تؤدي الدراما التلفزيونية دوراً مهماً في تشكيل الوعي لدى أفراد المجتمع ولها أهمية في رفع مستوى الوعي الأمني لأفراد المجتمع والتقليل من الجريمة ومظاهر العنف والانحراف.

أهداف البحث:

1. تسليط الضوء على أهم الأعمال الدرامية التلفزيونية ومدى ارتباطها بالتوعية الأمنية من خلال مسلسل سكة ضياع.

2. معرفة معوقات إدراج الثقافة الأمنية في أعمال الدراما التلفزيونية مقارنة بمعدل الجريمة داخل المجتمع السوداني.
3. الوقوف على القضايا الأمنية التي تتناولها الأعمال الدرامية في مسلسل سكة ضياع؟
4. إبراز فاعلية الأعمال الدرامية في نشر الوعي الأمني ومدى قدرتها على تعديل السلوك الإجرامي.
5. بيان أسلوب واتجاه القضايا المعالجة في الأعمال الدرامية التي جسدها مسلسل سكة ضياع؟

مصطلحات البحث:

الدراما: Drama (كلمة يونانية الأصل ومعناها يفعل أو عمل يقام به، وعرف المعجم الوسيط الدراما بأنها: (حكاية لجانب من الحياة الإنسانية يعرضها الممثلون يقلدون الأشخاص الأصليين في لباسهم وأقوالهم وأفعالهم على المسرح).

مفهوم الدراما: جاء في معجم المصطلحات الدرامية أن كلمة دراما يونانية الأصل ومعناها (يفعل أو عملاً يقام به) وقد عرف أرسطو الدراما بأنها (محاكاة لفعل إنسان) ويرى بعض الباحثين أن من أدق التعريفات التي فسرت الدراما التعريف القائل بأن الدراما هي: (شكل من أشكال الفن يقوم على تصوير قصة أو حكاية يقصها أو يحيكها الكاتب أو المؤلف من خلال حوار على لسان شخصيات تربطها علاقة معينة أو تصنع الأحداث وتشارك فيها في إطار منظور آخذ في التصاعد)[1].

الوعي الأمني: Security awareness هو وعي المواطن بحقوقه وواجباته الثانوية مما يساعد في دعم برامج الجهات الأمنية للتصدي للجريمة بأنواعها المختلفة من خلال العمليات الوقائية ومنع ارتكاب الجريمة.

فاعلية: Effectiveness في اللغة: هي وصَف في كل ما هو فاعل وهي مصدر صناعيّ من فاعِل: مقدرة الشيء على التأثير " فاعلية وسيلة/ دواء/ حل.

الفاعلية في الاصطلاح: هي الكفاءة الإدارية التي تحقق الأهداف بأفضل الشروط كماً، ونوعاً، وتكلفة وهي أيضاً تعني الإبداع والابتكار وهي: النشاط التلقائي المؤثر، فاعلية شخص أي ما يبديه من نشاط.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي(الأسلوب التحليلي) الذي يعنى بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو مشكلة أو موقف ويعتمد على رصد حالة معينة في وضعها الراهن، كما يهتم بالتعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها وطبيعتها ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمداً على تجميع البيانات وتحليلها وبالتالي استخلاص النتائج بغرض معالجة المشكلة ثم تعميم هذه النتائج طبقاً لمجموعة من القواعد الخاصة بجمع المعلومات والحقائق وتصنيفها ومقارنتها. ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث شيوعاً واستخداماً في المجالات التربوية والاجتماعية لاعتماده على أسلوب المسح وتحليل المضمون.

أدوات البحث: اعتمد الباحث في جمع البيانات الثانوية والأولية المتعلقة بالبحث على الأدوات الآتية: أسلوب تحليل المضمون. الملاحظة، المقابلة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: فضائية (Sudania24) (الخرطوم، السودان).

الحدود الزمانية: هي الفترة التي تجري فيها الدراسة وهي الفترة 2021م.

الحدود البشرية: هو المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة (فضائية Sudania24 – مسلسل سكة ضياع)

عينة البحث: تم اختيار عينه قصدية عمدية من (10حلقات من مسلسل (سكة ضياع) طبقت عليها أداة الدراسة وهي استمارة تحليل المضمون.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستغل: الدراما التلفزيونية

المتغير التابع: الوعي الأمني

الدراسات السابقة:

1.(دراسة عثمان دفع الله أيوب، 2002م): القضايا الاجتماعية في الدراما التلفزيونية)[2]

استخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه يعمل على دراسة الحالة أو الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً نوعياً وكمياً. **وخلصت الدراسة بعدد من النتائج** أهمها: كشف مسلسل الشاهد والضحية للمجتمع السوداني مؤشر خطير ومهم بإبرازه لجريمة تحدث لأول مرة داخل المجتمع وهي: (اختطاف الطالبة أميرة الحكيم) في تلك الفترة، ويمكن الاستفادة من أحداث الجريمة درامياً باستثمارها ومعالجتها في عمل شيق ومثير يجذب انتباه الجمهور كما قام به المؤلف في مسلسل الشاهد والضحية. قدم الباحث عدد من التوصيات:

لكاتب الدراما التلفزيونية أن يأخذ موضوعاته من المشكلات التي تواجه المجتمع وتبرز همومه.

ولابد أن يهتم المضمون الدرامي بدعم الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي وإبراز القدوة والنموذج الحسن الصالح، وأن يتجنب المضامين التي تعمق الفوارق الطبيعية ومحاربة العادات المنحرفة التي تسلك سلوكاً منافياً مع قيم المجتمع.

2.(دراسة انتصار محمد بلولة، 2003م): تأثير المسلسلات المصرية على المشاهد السوداني[3]

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، التحليلي، والتاريخي والمقارن. وخلصت الدراسة بعدد من النتائج وأهمها أن المسلسلات المصرية تتناول بعض القضايا من منظور اجتماعي قد يكون مقبولاً في المجتمع المصري ولكنه يخالف الأعراف والتقاليد السودانية.

وأن تروج المسلسلات المصرية لبعض المظاهر السالبة في المجتمع كاللبس غير المحتشم. وقدم الباحث عدد من **التوصيات وأهمها:** ضرورة مراعاة نوعية المسلسلات التي تعرض من خلال تلفزيون السودان من حيث الشكل والمضمون بما يتناسب مع واقع المجتمع السوداني.

وأن تفعيل دور لجان المسلسلات في التلفزيون ودعمها بفريق عمل متخصص لكي يقوم باختيار الأنسب من المسلسلات المصرية وغيرها.

3.**(دراسة تهاني إبراهيم حمد الفيل، 2005م)** أسس إخراج الدراما التلفزيونية[4] واستخدمت الباحثة المنهج المسحي بالاعتماد على تحليل المضمون مع الاستعانة بالأسلوب الإحصائي لتحليل البيانات، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها: أن الأداء التمثيلي لدى الممثلين يحتاج إلى دراسة وتدريب أكثر، وضعف التدريب وعدم استمرارية العاملين في المجال الدرامي، ويؤثر ذلك سلباً على الدراما المعروضة. وقدمت الباحثة عدد من التوصيات أهمها: أن أهمية التخصص والخبرة لكل من المخرج والمؤلف، والممثل والفني في الدراما التلفزيونية، وضرورة اهتمام الدولة بالدراما التلفزيونية وتحفيز العاملين بها، وإخراجها من الموسمية حتى تستطيع المنافسة.

٤.**(دراسة حاتم خلف الله أحمد دفع الله، 2002م)** كتابة سيناريو الدراما التلفزيونية[5] وخلصت الدراسة بعدد من النتائج أهمها: أن الدراما التلفزيونية تعاني من مشكلة السيناريو في الأعمال الدرامية بالتلفزيون القومي وهي متداخلة في التفريق بين مهام وعمل المخرج وكاتب السيناريو وأهم النتائج: أن موسمية الدراما السودانية لم تفعل تجارب كتاب السيناريو في تجديد أعمالهم الدرامية لأن نسبة زيادة الإنتاج الدرامي التلفزيوني يجعل هنالك تراكم معرفي وخبرة في كتابة السيناريو، وكما قدم الباحث التوصيات الآتية: استخدام شكل حوار يتناسب مع المشهد السوداني والمشاهد العربي، وضرورة الاهتمام بكتابة السيناريو بطريقة فنية وعلمية حتى تتلاءم الأعمال الدرامية السودانية مع الأعمال العربية من أجل تطوير القدرة على الكتابة الصحيحة للسيناريو.

الدراما التلفزيونية:

الإنسان يسعى إلى الاستقرار عن طريق الاتصال بكل ما هو موجود في البيئة من حوله وذلك لاستمرار بقائه. والدراما عبارة عن نشاط وفن يمارسه الإنسان منذ القدم بطرق مباشرة أو غير مباشرة فمن أهم صفات الإنسان التقليد والمحاكاة. وعرف الإنسان البدائي الدراما عندما كان يحاكي الطبيعية ساعده في ذلك قدرته على الحركة وتقليد الأصوات وكان يستعين بالمحاكاة على فهم الطبيعة والبيئة من حوله، ولأنه كان لا يستطيع أن يعبر عن أفكاره في وضوح فقد كان يلجأ إلى الحركة والمحاكاة وسرعان ما تعلم أن يعبر عن رغباته بالرقص والتمثيل الصامت ومن هنا نشأت الطقوس والشعائر التي كانت يقيمها لقوى الطبيعة المختلفة بصفتها القوى التي تتحكم في حياته والتي في يدها بقاؤه على الأرض. وقد مارس الإنسان بعض أنواع التمثيل على مر العصور حيث وصل إلينا ذلك عن طريق الآثار الفرعونية القديمة وغيرها من آثار تاريخ حضارات القرون الأولى، فقد كانت هنالك مسارح دينية ذات

خصوصية متفردة، ويمكن القول أن الدراما من أكثر أدوات التعبير الاجتماعي فعالية، ولذلك ذكر بعض الكتاب أن نظرية التفسير الإعلامي للفن الدرامي ترتبط بزيادة نمو المجتمع. وتنوع تخصصاته وتعقد مشكلاته الأمر الذي جعل العبء على عاتق النقاد هو: (صنع جسور بين المجتمع والفنون). والتفسير الإعلامي للدراما يتمثل في عدة علاقات أولها علاقة المتفرج بالنص وهي تعتبر علاقة أساسية وأحادية الاتجاه الاتصال يستخدم الأداة اللغوية بطريقة خاصة. وهناك علاقة المتفرج بالممثل، فالممثل هو الذي ينقل النص إلى المتفرج. إن الدراما "المحاكاة" كفن موجود بوجود الإنسان وقد أورد (أرسطو) في كتابه (فن الشعر) أن المحاكاة أمر فطري موجود لدى الإنسان منذ الصغر، والإنسان يختلف عن سائر الأحياء بأنه أكثرها محاكاة وأنه يتعلم أول ما يتعلمه بطريقة المحاكاة.[6]

ومع اختلاف الدوافع الأساسية للسلوك البشري وحاجته العضوية التي تتمثل في محاولته للبقاء والحفاظ على سلالته وأيضاً احتياجاته النفسية التي تتمثل في حاجته للأمان والحب والتقدير وتحقيق الذات ظهرت أهمية مفهوم الاتصال كعملية اجتماعية للإنسان الذي استخدم الاتصال كوسيلة للتنظيم واستقرار حياته الاجتماعية، وبذلك أخذت المجتمعات طريقها إلى التغيير، وظهرت ملامح هذا التغيير متمثلة في قيام الأنظمة والحضارات المختلفة والتغيير في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ونتيجة لهذا التغيير تطورت الدراما كفن ولذلك نجد أن الإنسان البدائي عرف القصة في صورة مبسطة وبدأ مجال التعبير الدرامي يتسع إلى أن ظهرت المسرحيات التي تحمل الطابع الديني وأطلق عليها اسم المسرحيات الدينية. والدراما بمفهومها الحديث لم يعرفها العالم العربي إلا مؤخراً ويرى بعض المفكرين أن العرب لم يعرفوا الدراما إلا في القرن التاسع عشر بعد أن وفدت فرقة مسرحية مع

الحملة الفرنسية عام 1798م وبعد ذلك انتشر المسرح المنقول بطابعه وتراثه الغربي. ويرى البعض الأخر أن الدراما الحديثة في العالم العربي بدأت بمسرحية "البخيل" التي قام بعرضها (مارون النقاش) في منزله ببيروت عام 1847م[7].

أما السينما في سوريا فقد بدأت عام 1928م وكان أول فيلم باسم "المتهم البري"، وفي جمهورية مصر العربية بدأت السينما عام 1927م وكان أول فيلم باسم "ليلي". أما عالمياً فقد ذكر عبد المجيد شكري أن أول تمثيلية تلفزيونية أذيعت من استوديوهات بيرد في 14 يوليو سنة 1930م وكانت مقتبسة عن قصة اسمها "الرجل ذو الوردة في فمه.

مفهوم الدراما: جاء في معجم المصطلحات الدرامية أن كلمة دراما يونانية الأصل ومعناها (يفعل أو عملاً يقام به) وقد عرف أرسطو الدراما بأنها (محاكاة لفعل إنسان) ويرى بعض الباحثين أن من أدق التعريفات التي فسرت الدراما التعريف القائل بأن الدراما هي: (شكل من أشكال الفن يقوم على تصوير قصة أو حكاية يقصها أو يحيكها الكاتب أو المؤلف من خلال حوار على لسان شخصيات تربطها علاقة معينة أو تصنع الأحداث وتشارك فيها في إطار منظور آخذ في التصاعد).

أنواع الدراما:

التراجيديا: هي محاكاة لفعل مهم كامل له حيز مناسب بلغة بها متعة وبطريقة الفعل لا بطريقة السرد بهدف إثارة الشفقة والفزع لكي تصل إلى درجة النقاوة.

الكوميديا: هي محاكاة لأفعال أناس مضحكين وتعني في اللفظ اليوناني القديم (أغنية العيد)، إذ كانت تغني في الأعياد الدينية مدحاً في الآلهة وشكراناً على عدم إلحاقهم الضرر بالناس. وفي الوقت الحالي كان أول ظهور لها في القرن السابع عشر عبارة عن حبكة تتضمن شخصيات من طبقة اجتماعية متواضعة

في عرض متشابك من المفارقات والمتناقضات والمفاجآت التي تكشف عن طبائع الناس وعادات المجتمع ونقائض الحياة بطريقة نقدية ساخرة ودعابة محببة على أن تنتهي نهاية سعيدة[8].

الميلودراما:

هي الدراما الموسيقية، أي التي تصحبها دائماً موسيقى كتبت خصيصاً لها وهي الأحداث غير المبررة التي ليس لها رابط بين الشخصية وما تقوم به من أفعال أي أنها لا توضح مبرر للحدث. وقد تهتم الميلودراما بالمنظر ولا تهتم بتحليل سلوك الأشخاص. وتعتمد الميلودراما على وسائل مفتعله من إثارة الألم والرعب في نفوس المشاهدين حيث أنها تهتم بالكوارث أو الصراعات الموجودة في التجربة الإنسانية تخاطب العواطف والانفعالات عند الأفراد والميلودراما وإن كانت أكثر إثارة للفجيعة والرعب فإن نهايتها يمكن أن تكون حزينة أو سعيدة[9].

الفارس: هي نوع متطرف من الكوميديا يثار فيه الضحك على حساب الاحتمالات وعلى الأخص الحركة المبالغ فيها. والموضوع الأساسي للفارس هو استعراض غباء الإنسان عندما يواجه مفارقات بيئية.

عناصر البناء الدرامي:

إن الدراما التلفزيونية بأشكالها المختلفة سواء أكانت مسلسلات أو تمثيليات، أو مسرحيات أو فقرات درامية فإنها تعبر عن المجتمع؛ ومضمونها هو موضوعات الحياة وقضاياها المعاصرة. وحتى تكون الدراما التلفزيونية ناجحة فإنها تخضع لمجموعة من القواعد والعناصر الأساسية ومن المهم أن يلم بها كاتب العمل الدرامي وهنا تأتي أهمية التعرف على عناصر البناء الدرامي من خلال المحاور التالية وهما محوري البناء الداخلي والبناء الخارجي.

البناء الداخلي: يعتمد البناء الداخلي للعمل الدرامي على عدد من القواعد الأساسية التي تسهم في نجاح العمل الدرامي وركائز البناء الدرامي الداخلي هي:

الفكرة Idea:

إن إنتاج أي عمل سواء كان درامي أو غيره يقوم على فكرة ذات مضمون معبر للوصول إلى الهدف الذي أنتج من أجله العمل. والفكرة هي أساس العمل الدرامي، وتشتمل على قضية أو رأي حول موضوع معين، وهي أيضاً المفهوم أو الرؤية التي يود الكاتب أن يحرك وجدان المشاهد في اتجاهها من خلال عمل مكتوب. وقد تكون الفكرة منبثقة من موضوع اجتماعي أو سياسي أو ديني. وهذه الأفكار المتنوعة للأغراض الاجتماعية تجعل مساحات العمل الدرامي لأغراض التوعية مفيدة منذ شمولية الدراما والتداخل الكلي للأمن بضروبه المختلفة التي تنظم كافة أشكال الحياة الاجتماعية والسياسية.

الفكرة السليمة المنطقية: هي التي تكون فيها الأحداث تتماشى مع موضوع الفكرة.

الفكرة السوقية: هي التي تكون أقوى من الشخصيات بحيث تتحول الشخصيات إلى مجرد قطع خشبية في مواقف معينة.

الفكرة الجيدة: وهي التي تكون فيها توازن بين الحبكة ورسم الشخصيات بحيث لا يطغي أحدهما على الآخر.

الحبكة: Plot: هي العنصر الأساسي في أجزاء البناء الدرامي التي تحدث عنها أرسطو في تحليله لتركيب المأساة اليونانية والمقصود بها التنظيم العام للمسرحية ككائن واحد، ولا يمكن فصل الحبكة عن جسم المسرحية إلا نظرياً فقط لأنها روح العملية الدرامية، والحبكة أو العقدة في الدراما في المفهوم الأرسطي لها بداية ووسط ونهاية في كل عمل درامي لا بد وأن له بداية وهي

عبارة عن مقدمة تمهد للأحداث ولا بد أن تكون قوية تجذب الانتباه، ويكون هنالك وسط يتم فيه عرض الأحداث وتفاصيل تعقيداتها التي تدفع بالصراع إلى قمته، وأخيراً نهاية وتعني ذروة الأحداث والوصول بها إلى أقصى توتر ويعقبها الحل الذي يجيب عن كافة التساؤلات التي تدور في ذهن المشاهد بعد انتهاء الرواية والحبكة في العمل الدرامي عبارة عن ترتيب الأحداث في تسلسل منطقي أي أنها عبارة عن الهيكل القصصي للأحداث المسرحية. ومن هنا يمكن القول بأن التصميم الأساسي للحبكة هو: مقدمة، ثم فعل يؤدي إلى تصاعد الأحداث، ذروة، ثم فعل يؤدي إلى تخفيف التصاعد، وأخيراً الحل. ومن أهم عناصر الحبكة نجد: التشويق المفارقة، المفاجأة، والانقلاب الدرامي، وقد قسم كتاب الدراما الحبكة إلى أربعة أصناف هي:

حبكة الهدف: يقصد بها أن نرى في المشهدين أو الثلاثة الأوائل هدفاً يسعى البطل أو مجموعة الأبطال إلى الوصول إليه، وتنتهي الرواية بتحقيق هذا الهدف أو الفشل في تحقيقه. وفي مثل هذه الروايات يركز الكاتب على الفكرة أكثر من التركيز على رسم الشخصية.

حبكة القرار: وفيها يغلب الكاتب الشخصيات على عنصر الحبكة وغالباً ما يكون الصراع فيها صراع داخلي بين البطل ونفسه، وهذه الحبكة تنمو في اتجاه محدد تضعه الشخصية لنفسها.

حبكة الاكتشاف: هي عبارة عن حبكة يجيب العمل في نهايته عن تساؤل طرح في بداية العمل، وتعتمد على إثارة حب الاستطلاع لدى الجمهور[10].

حبكة تجمع بين الهدف والقرار: وهي حبكة يقوم الكاتب فيها برسم شخصية عليها أن تتخذ قراراً وهذا القرار يجعل البطل يضعه نصب عينيه هدفاً يتصارع من أجل الوصول إليه وهذه الحبكة تعالج كل عناصر القرار والهدف بدرجة واحدة من التساوي. ويرى الباحث أن الأعمال الدرامية التي تتناول

التوعية الأمنية أو اللصيقة بالقضايا الأمنية بالحبكة والقوة وجذب الانتباه والصراع بين قوى الخير وقوى الشر ويكمن التحدي في أن يقود السيناريو الدرامي إلى إدخال جرعات توعية أمنية تقي المشاهد من خطر أن يكون فريسة للإجرام وتوعيته بالمخاطر المتعلقة بالسلامة العامة والإجراءات الاحترازية. ويتمثل تحدي الحبكة باختلاف أنواعها في تسخيرها لقضية التوعية الأمنية فالإعلام والمال للتسويق والدراما غير الهادفة تجعل المجرم بطلاً مما يسهم في تكريس الصورة الذهنية للبطل ويجب أن تركز الحبكة على إبراز المجهودات الأمنية وعقاب أصحاب الجرائم وهزيمة فكرة الجريمة، وقد تسعى الدراما بنشر أساليب مبتكرة للجريمة مع أن الهدف في التوعية الأمنية في العمل الدرامي هو سد الثغرات في بعض المسلسلات فمثلاً نجد في الأعمال الدرامية المتعلقة بالمخدرات يتم التعرف على المخدرات وكيفية تعاطيها مما يسبب في انتشار التعاطي مع أن المهم هو إبراز الأثر السلبي المادي والاجتماعي والأخلاقي وحتى العقاب لمتعاطي المخدرات الذي يرتكب جريمة في حق نفسه أولاً وحق المجتمع.

الحوار Dialogue: يعرف الحوار بأنه الكلام الذي يتم بين شخصين أو أكثر، وقد تستخدم صيغة الحوار لعرض آراء فلسفية أو تعليمية. ويتضمن الحوار فعل ورد فعل ودافع واستجابة وإدلاء بمعلومات وشخصيات تفصح عن خواصها. والحوار الجيد يجب أن يتميز بالآتي:

أن يكون بسيطاً، مفهوماً، وغير مبالغ فيه، وأن تكون عبارته متصلة ومتعلقة بالأحداث اليومية، كما يجب أن تكون مناسبة لكل شخصية من شخصيات العمل الدرامي، وأن يكون هذا الحوار أدبياً يحمل في طياته ألوان البلاغة وأن يكون واقعياً ينطلق من أبعاد الشخصية ذاتها ليكشف عنها ويحمل خصائصها. ويمكن القول بأن الحوار من أهم عناصر الشكل الدرامي وأن الحوار الدرامي

ليس خطبة منبرية أو مقالة بلاغية أو كتابة أدبية وأنه وسيلة لبناء عمل درامي لتوصيله كاملاً[11].

الشخصية: إن مصطلح الشخصية يشير إلى الواحد من الناس الذين يؤدون الأحداث الدرامية في المسرحية المكتوبة، وقد تكون هنالك شخصية معنوية تتحرك مع الأحداث ولا تظهر فوق خشبة المسرح.

أشكال الدراما التلفزيونية:

تعتبر الدراما التلفزيونية شكل من أشكال الإنتاج التلفزيوني ويطلق عليها الشكل الكامل النص وهو الشكل المكتوب خصيصاً أو المعد عن قصة أو مسرحية أو مترجم ليقدم في شكل دراما تلفزيونية وهو ما يطلق عليه التأليف الدرامي، وهو التأليف الذي يعتمد على قصة ذات هيكل وبناء درامي والتي يكتبها المؤلف خصيصاً للتلفزيون. وكتابة الدراما التلفزيونية تستلزم من الكاتب أو المعد أن يكون ملماً ومتمكناً بكل أسس وقواعد الدراما بجانب موهبته واطلاعه بإمكانيات التلفزيون الفنية باعتباره وسيلة اتصال جماهيري تخاطب جميع فئات المجتمع بمختلف مستوياته؛ بالإضافة إلى ثقافته العامة ومعرفته بقضايا ومشاكل المجتمع. وقد اتصفت الكتابة الدرامية للتلفزيون بثلاثة أنواع من الكتابة وهي: التمثيلية، والمسلسل والسلسلة.

التمثيلية: هي ببساطة قصة يتم معاجلتها تلفزيونياً، وتروي بواسطة شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة، ويتوفر في هذه الشخصيات ما يجعلها مثيرة للاهتمام، ويجري على ألسنة هذه الشخصيات حوار واضح فيه سمات الحقيقة. ويتراوح طوال التمثيلية التلفزيونية في العادة ما بين نصف الساعة إلى ساعة ونصف وربما يزيد عن ذلك، وقد تكون من جزأين أو ثلاثة أجزاء. ويفضل كتاب الدراما أن يكون طول التمثيلية ما بين الساعة والنصف ساعة حتى يظل الكاتب محتفظاً بانتباه المشاهد طوال فترة العرض.

المسلسل: بالرغم من أن الإذاعة قد سبقت التلفزيون في إنتاج المسلسلات إلا أن التلفزيون يتميز عنها وعن المسرح والسينما بهذا النوع من الكتابة الدرامية. والمسلسل لا يختلف في جوهره عن التمثيلية كعمل درامي من حيث البناء والحبكة والخطة المتدرجة تصاعدياً أو تنازلياً والكاتب يضع شخصياته في الأحداث ويطورها، ويحل مشاكلها من خلال تطور الصراع في مدة المسلسل كله. فهو يواكب الشخصيات من الحلقة الأولى إلى الحلقة الأخيرة، ويجعلها تتطور درامياً من حلقة لأخرى إلى أن تصل إلى حد التأزم والانفراج، وعادة ما يكون المسلسل سباعية أو ثلاثة عشر حلقة أو ثلاثين حلقة وفي الوقت الحالي وصلت بعض المسلسلات إلى أكثر من مائة حلقة وطول حلقات المسلسل نجد في أغلب الأحيان أن المؤلف كثيراً ما يلجأ إلى الحشو والتطويل بغرض ملء المدة المقررة لكل حلقة.

السلسلة: هي سلسلة من الأحداث وكل حدث قائم بذاته لها فكرة واحدة، ففي كل حلقة من حلقات السلسلة تبدو الأحداث بحيث تصلح كل حلقة منها أن تكون تمثيلية قائمة بذاتها، لها بداية وعقدة ونهاية بعكس الحلقة الواحدة من المسلسل حيث تؤدي أحداث كل حلقة إلى أحداث الحلقة الأخرى. وفي السلسلة لا بد أن يكون هناك ما يربط الحلقات ببعضها فأما أن يكون البطل واحد في كل الحلقات والمواقف التي يتعرض لها في كل حلقة تختلف عن الحلقات الأخرى وأما أن يكون مضمون الموضوع واحد في كل حلقة من حلقات السلسلة والشخصيات هي التي تتغير. وهناك أيضاً ما يعرف بدراما الإعلان وهي أقصر أشكال الدراما التلفزيونية وتقاس بالثواني وطولها 75 ثانية أو 30 ثانية أو 60 ثانية (وتعتبر من أقوى أنواع الرسائل تأثيراً وفعالية، فالإعلان التلفزيوني حيث يربط بين البعد المرئي والبعد المسموع من الرسالة الإعلانية فأسباب الجذب كلها تتوفر مقارنة بغيرها من الوسائل الأخرى المستخدمة في

الإعلان. العمل الدرامي الناجح هو الذي يجعل المشاهد لا يستطيع أن يفكر بمكونات العرض الدرامي كل على حدا، فهو مثلاً لا يستطيع أن يفكر في الديكور أو الممثلين بمفردهم وإنما قوة العمل هي التي تخلق التجانس والانسجام بين جميع عناصر ومكونات العمل الدرامي. ومن المهم أن تتوفر في الفكرة مجموعة من الصفات الجيدة التي تساعدها على نجاح العمل الدرامي مثل: الصدق، الموضوعية وأن تناقش مشكلات وقضايا المجتمع وأن تكون واقعية وتهم أكبر عدد من أفراد المجتمع، ويمكن أن تستفيد التوعية الأمنية من الكبسولات الإعلانية بالتحذير من المخاطر سواء أكانت سيول أو أمطار أو حركة سير أو أي وسائل منعية أو للوقاية من الجريمة، كما يعد التلتكس النص المنشور أسفل الشاشة أثناء عرض الأعمال الدرامية من أهم الوسائل لتزويد المشاهد بجرعات من التوعية الأمنية[12].

الإعلام والتوعية الأمنية:

الإعلام في اللغة يعني التبليغ، وقد عرف الإعلام بأنه: (تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجمهور واتجاهاته وميوله لقد بدأت عملية الإعلام منذ القدم في المجتمعات البدائية وكان "المراقب" هو ذلك الشخص الذي ينذر عشيرته قرب وقوع الخطر إما لهجوم القبيلة المجاورة عليهم أو لسقوط المطر أو اكتساح قطع الماشية الوحشية لقبيلتهم، وكانت وسائل الاتصال عبارة عن الطبول أو النفير أو الدخان أو عكس الضوء أما مضمون الرسالة أو المادة الإعلامية كانت متفقاً عليها مسبقاً بحيث إذا رأته القبيلة أو سمعته عرفت المقصود منه. ونتيجة للتغير الاجتماعي والتطور الواضح في أساليب الحياة ظهرت وسائل إعلامية جديدة وكانت ثورة تكنولوجيا الاتصالات ويهدف

الإعلام إلى تهيئة أفراد الجماعة البشرية للعيش معاً في أمان ووئام اجتماعي في إطار العلاقات السائدة، كما يهدف إلى إعداد المواطنين للقيام بدور فعال في عمليات الإنتاج والخدمات والإدارة أي إعدادهم للعلم وتأهيلهم مهنياً ومساعدتهم للاستمتاع بأوقات فراغهم من خلال الترفيه أو الترويح عن أنفسهم، وتأتي أهمية الإعلام إلى جانب كونه ظاهرة اجتماعية قديمة عاشها الإنسان وحقيقة تاريخية تعتبر من أقدم الأنشطة والفعاليات التي مارسها الإنسان بفطرته فهو يلعب دوراً بارزاً ومؤثراً في بناء الحضارات القديمة ووسيلة الإنسان إلى تنظيم واستقرار حياته الاجتماعية وعلاقاته الإنسانية، بالإضافة إلى أنه ضرورة سياسية فبدون إعلام صادق لا يمكن أن يستقيم الحكم ولا أن تكون هناك شورى ولا ديمقراطية، وهو أيضاً ضرورة ثقافية ودينية فعن طريقه يمكن نقل الثقافة من جيل إلى جيل آخر والمحافظة على الموروثات وعن طرقه يمكن التصدي لأعداء الدين الإسلامي ومحاربة الافتراءات والتشويه الموجه نحو الإسلام. ويستمد الإعلام أهميته كذلك من تأثيره البالغ على الناس من خلال ثلاثة مراحل أساسية هي: التأثير في المعرفة، والتأثير في السلوك والتأثير في المواقف، ويقوم الإعلام على أسس ومبادئ أهمها: أنه يقوم على أساس واقعي يلبي حاجات المجتمع وأن تكون المادة الإعلامية قوامها الحقائق الثابتة في كل الأحوال، كما ينبغي أن تعرض هذه الحقائق في إطار يتسم بالموضوعية والحياد بدون إقحام لوجهات النظر الشخصية وإضفاء مسحة عاطفة عليها وأن يكون الإعلام معبراً في كل جوانبه ومجالاته عن الجماهير التي يخاطبها، وأن يكون ملائماً ومتوافقاً مع اهتمامات تلك الجماهير وميولها ومستوى ثقافتها وكذلك مع الروح الاجتماعية والتقاليد السائدة[13].

وحديثاً اتسع مفهوم الإعلام ليشمل كل أسلوب من أساليب جمع ونقل المعلومات والأفكار من طرف المرسل إلى المتلقي يتخللها عملية التفاعل والمشاركة بين الطرفين، وقد كان الإعلام في بداية ظهوره يهتم بمجالات معينة فقط، وكانت محدودة بوسائلها وتأثيراتها، يرى الباحث أنه لم يتوقف الأمر عند ذلك فبعد أن كثرت مجالات الحياة وتشعبت ميادينها وتطورت حقولها، صار التخصص في مجال ما أمراً لا غنى عنه سعياً نحو الإبداع في هذا المجال والإلمام بكل ما يرتبط به، وتطوير آفاقه، والتركيز على جميع تفاصيله وجزئياته. وانطلاقاً من ذلك نشأت الحاجة إلى وجود أنواع من الإعلام المتخصص في ميادين تطلبت ذلك الأمر، وبات أمراً حيوياً لها، وضرورياً لفهم مكوناتها وأقسامها وموضوعاتها فهما عميقا شاملاً فنجد الإعلام الاقتصادي، والإعلام البيئي، والإعلام الرياضي والإعلام السياسي. ويعرف الإعلام المتخصص بأنه: رسالة ما تتخذ أشكالاً ووسائل مختلفة مقروءة، مسموعة أو مرئية، بهدف التعبير عن موضوع ما، يتسم بالاعتماد على الأبحاث والدراسات ذات التخصص الدقيق، أو موجه لفئة أو جمهور محدد أو كليهما معاً، في إطار أهداف، ووظائف محددة تتمثل في الأخبار، التثقيف، التعليم، الترفيه. ويعرف أيضاً بأنه: نمط إعلامي معلوماتي يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة ويعطي جلّ اهتمامه لمجال معين من مجالات المعرفة، ويتوجه إلى جمهور عام أو خاص، مستخدماً مختلف فنون الإعلام من كلمات وصور ورسوم وألوان وموسيقى ومؤثرات فنية أخرى، ويكون معتمداً على المعلومات والحقائق والأفكار المتخصصة التي يتم عرضها بطريقة موضوعية. (والإعلام المتخصص يركز اهتمامه الأساسي على معالجة الأحداث والظواهر والتطورات في المجال المحدد في سياقه الاجتماعي – الاقتصادي العام والذي تقوم به مؤسسات إعلامية متخصصة تعمل بها كوادر إعلامية مؤهلة إعلامياً ومتخصصة أكاديمياً في هذا المجال المحدد). وذكر أديب

خضور أن الإعلام المتخصص يظهر في مرحلة متطورة من تقدم المجتمع وتطور الحياة في مجال معين فتنتج بذلك منظومة إعلامية فرعية خاصة بكل مجالات الحياة الرياضية والأمنية والاقتصادية والثقافية. ويظهر الإعلام المتخصص كذلك في مرحلة معينة من تطور المتلقي فمع انتشار التعليم وارتفاع المستوى الثقافي للفرد يظهر الإعلام المتخصص الذي يعالج مجالات محددة ويتوجه إلى شرائح محددة وتبث الحاجات الإعلامية للمتلقي المتعلم والمثقف. ونتيجة طبيعية للتغير الاجتماعي والنمو الحضاري وتطور الحياة الأمنية ظهرت أنماط جديدة من الجرائم التي لم تكن معروفة من قبل بالإضافة إلى انتشار بعض الظواهر السالبة وأصبحت تشكل مشاكل اجتماعية يجب الوقوف عندها ودراستها وإيجاد الحلول المناسبة لها وكانت الحاجة إلى وجود إعلام متخصص يعمل على نشر الوعي الأمني والثقافة الأمنية ونشر أخبار الجرائم. الإعلام الأمني كمصطلح لم يكن متعرفاً عليه قديماً وأول من أطلق مصطلح الإعلام الأمني هو الدكتور علي بن فايز الجنحى في رسالته للماجستير في العام 1980م ومن ثم أصبح متعارفاً عليه في كل أنحاء العالم العربي. وقد حدد مفهوم الإعلام الأمني بما يصدر عن أجهزة الأمن من مجلات ونشرات وبرامج وجميع الأنشطة الإعلامية التي تهدف إلى تحقيق الوعي الاجتماعي وتساعد على تدعيم المبادئ والقيم الإسلامية التي تشكل سداً منيعاً ضد الجريمة، والإعلام الأمني يعتبر حديث النشأة بالدول العربية ويعمل على إثبات وجوده وسط الإعلام المتخصص عن طريق بذل الدول العربية للمزيد من الجهود لتوظيف الرسالة الإعلامية لخدمة القضايا الأمنية وتوعية المواطنين من أخطار الجريمة والانحراف[14].

الإعلام الأمني:

لقد ارتبطت وسائل الإعلام بالترفيه والترويج والتثقيف. وكان مضمون الرسائل الإعلامية شامل لكل جوانب الحياة. ومع تطور المجتمعات والانفتاح الذي شهده العالم بعد الثورات الصناعية والتكنولوجية المختلفة ظهرت الحاجة إلى إعلام متخصص يعمل على تغطية كل جانب من جوانب الحياة، فنجد الإعلام الاقتصادي، والإعلام الاجتماعي، والإعلام السياسي، والإعلام الصحي والإعلام الأمني هو إعلام متخصص يهتم بالجوانب الأمنية في المجتمع لتحقيق الأمن والاستقرار[15].

معوقات الإعلام الأمني:

بالرغم من الاهتمام المتزايد للإعلام الأمني في الوطن العربي إلا أن هنالك بعض المعوقات التي تقف في طريقه وقام الدكتور أديب خضور على تحديدها وإبرازها في ورقة عمل باسم معوقات الإعلام الأمني العربي قدمها ضمن أوراق عمل ندوة الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلات. وأكد خضور أولاً على حقيقة أن الإعلام فعالية فكرية إبداعية تتحقق عبر عملية دائمة ومستمرة وممتدة تتم في التاريخ وداخل المجتمع ولا يمكن دراسة الإعلام بمعزل عن السياقات الاجتماعية والسياسية التي أنتجته في مرحلة تاريخية معينة من تطور المجتمع، وأن الإعلام ظاهرة معقدة في المجتمع من الصعب فهمها ودراستها بمعزل عن علاقتها المعقدة والمتشابكة بالظواهر الأخرى ومن الضروري تفكيك هذه الظاهرة إلى عناصرها ومكوناتها ودراسة علاقات التأثر والتأثير بين هذه العناصر والمكونات، وحقيقة أن المؤسسات الإعلامية لا تعمل في فراغ أن مقياس نجاحها أو فشلها مرتبط بمدى مقدرتها على إنجاز مهامها، وأيضاً حقيقة أن خريطة الإعلام العربي تعكس الخريطة الاجتماعية والسياسية والثقافية في الوطن العربي فالإعلام العربي يمتلك مقومات أساسية واحدة أو

متقاربة وفي الوقت ذاته ملامح وسمات متميزة تعطيه بالإضافة إلى هويته العربية خصوصيته المحلية والقطرية(16).

التوعية الأمنية:

لقد أصبحت التوعية الأمنية من أهم القضايا المعاصرة في المجتمعات خاصة بعد تطور مفهوم الأمن مسئولية الجميع، وبالتالي أصبح للمواطن دور أساسي في حفظ الأمن داخل مجتمعه وأصبح هم الارتقاء بمستوى الوعي الأمني لدى المواطن مسئولية مشتركة بين الأجهزة الأمنية والإعلامية لتحقيق الغايات الأساسية وهي بسط الأمن الشامل في المجتمع. ولا يمكن تحقيق الأمن الشامل في أي مجتمع في غياب الوعي بالمسائل الأمنية من حقوق وواجبات تساعد المواطن على حماية مجتمعه من الأخطار والتعامل مع مختلف المشاكل التي قد تواجهه وتساعده كذلك على منع الجريمة ومظاهر الانحراف داخل المجتمع أو خارجه الوعي الأمني ضرورة من ضرورات الحياة الإنسانية اليومية وفي الإسلام يعني الوعي الأمني الاحتياط مع الشجاعة والاستعداد النفسي للظالمين وهو وعي شامل يتصل بكل أسباب الحياة ولا يقتصر على مجموعة دون أخرى أو أفراد دون آخرين بل هو مسئولية الأمة جمعاً قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّلَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ ويقتلون عدا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ). والإنسان الذي يخاف من الموت لا يمكنه الدفاع عن نفسه وعن ذويه و يعتبر هذا ضعف في الوعي الأمني، وقد أعطى رسول الله صل الله عليه وسلم في حياته أمثلة عدة عن الوعي الأمني نذكر على سبيل المثال ما حدث في موقع أحد عندما طلب من الرماة الذين يحمون ظهور المسلمين أن لا يبارحوا أماكنهم لأخذ نصيبهم من الغنائم منذ أن ثبت لهم أن انهزام المشركين صار وشيكاً فتسبب ذلك في

انتصار الأعداء رغم الوعي الأمني الكبير الذي أظهره رسول الله صل الله عليه وسلم منذ انطلاق المعركة.

مفهوم التوعية الأمنية:

انطلاقاً من أهداف هذا البحث كان لا بد لنا من التعرف على المفاهيم الخاصة بالتوعية الأمنية، وقد جاء تعريف الوعي الأمني بأنه: وعي المواطن بحقوقه وواجباته القانونية مما يساعد على دعم برامج الجهات الأمنية للتصدي للجريمة بأنواعها المختلفة من خلال عمليات الوقاية ومنع ارتكاب الجريمة. فالإنسان الواعي أمنياً تكون لديه القدرة والشجاعة للدفاع عن نفسه ومن هم تحت رعايته ويعتبر ضرورة هذا من ضروريات الحياة، وعكسه الجبان الذي لا يستطيع حتى الدفاع عن نفسه والدين الإسلامي حث الإنسان على توخي الحيطة والحذر والتصدي للعدوان، والوعي الأمني في الإسلام يعني "الاحتياط مع الشجاعة والاستعداد للتصدي للظالمين وهو وعي شامل يتصل بكل أسباب الحياة ولا يقتصر على مجموعة دون أخرى بل هو مسئولية الأمة جمعاً[17].

وهنالك تعريف للتوعية تناوله الدكتور فواز الدخيل نقلاً عن عبد الله المشخص جاء فيه أن التوعية هي: "نشر الحقائق والمعارف بين أفراد المجتمع لتحسين سلوكهم وأسلوب حياتهم"، وتعريف آخر هو أن التوعية هي: "عملية منظمة مدروسة تستهدف تغيير اتجاهات وآراء وأفكار ومواقف الفرد والجماعة بالنسبة لقضية من القضايا، وترشيدهم إلى حقيقة المواقف والظواهر المحيطة بهم، ومن ثم تمكينهم من التفاعل والتعامل معها بيقظة وفهم كامل. وتعتبر قضايا الجريمة والانحراف من أهم القضايا التي تشغل الرأي العام والمختصين في الوقت الحاضر للعمل على مكافحتها والحد منها عن طرق تكامل الجهود بين الأجهزة الأمنية والإعلامية لإعداد خطط وبرامج تستهدف إثارة الرأي العام حول هذه القضايا ونشر التوعية بالمخاطر والآثار المترتبة عليها

والمساهمة في التصدي لها. والتوعية الأمنية هي: العملية التي تستهدف نشر المعارف والحقائق بقصد تغيير أو تعديل أو تثبيت اتجاهات الفرد أو الجماعة نحو حدث من الأحداث أو ظاهرة من الظواهر ومساعدتهم على التفاعل معها بموضوعية. وفي الوقت نفسه تقوم بتوجيههم إلى أنسب أساليب الوقاية من التحديات المحيطة بهم لمنعها والتقليل من آثارها السلبية المحتملة[18].

الدراسة الميدانية:

أولاً: مسلسل سكة ضياع:

التأليف والإخراج:

مسلسل سكة ضياع من تأليف الشاعر والفنان هيثم الأمين وبطولة الفنان أحمر الجقر. جسد مسلسل سكة ضياع واقع الشباب السوداني الذي يعاني من الضياع مع البطالة والمخدرات وممارسة أعمال النهب، وتناول المسلسل ارتكاب بعض السودانيين جريمة الزنا ولجوء بعض مرتكبيها للتخلص من الجنين في دور الإيواء أو في الطرق العامة خوفاً من العار، كما جسد المسلسل واقع الأطفال المشردين ومما يواجهونه من مأساة واستغلال وسلط مسلسل سكة ضياع الضوء على عدد من القضايا المجتمعية منها قضية الوعي الأمني والحس الأمني. شارك في أعمال المسلسل بالتمثيل فنانون وممثلون شباب خاضوا في قضايا اجتماعية حساسة وضرب جدار المسكوت عنه في المجتمع السوداني في جرأة غير مسبوقة جعلته يسيطر على اهتمام المشاهدين ومجالسهم بصورة لافتة والجدير بالذكر أن مسلسل سكة ضياع استطاع التخلص من النمط التقليدي في الدراما السودانية واخترق جدار الممنوع وكسر التابوهات المتبعة سابقاً مما جعله يحظى بالاهتمام والمشاهدة والمتابعة.

- فريق عمل المسلسل:

1. الفنان أحمد الجقر د.جلال حامد.

2. قصة وسيناريو وحوار: هيثم الأمين

- عدد حلقات المسلسل ثلاثون حلقة تم بثها في شهر رمضان من العام 2022م [19].

ثانياً:الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

قام الباحث بتحليل مضمون مسلسل سكة ضياع لما له من خصوصية كبيرة خاصة وأن موضوع البحث هو فعالية الدراما التلفزيونية في نشر الوعي الأمني حيث نجد أن هذا المسلسل قد طرح قضية أساسية من أكثر القضايا الأمنية التي تؤثر سلباً على المجتمع السوداني وهي:(مشكلتي المخدرات والسرقة) حيث أن المسلسل فكرته أساساً أخذت من قضية.

وقام الباحث بإعداد استبانة تحليل المضمون، والجوانب هي: الفكرة .الحبكة، الصراع والحل.

اختيار العينة: تم اختيار عدد (عشرة حلقات) عينه قصدية عمدية من حلقات من مسلسل (سكة ضياع) طبقت عليها أداة الدراسة وهي استمارة تحليل المضمون. ويعد تحليل المضمون من أهم الأدوات لتحقيق أهداف الدراسة والقيام بوصف تحليلي، حيث يعمل على استنباط الملامح الأمنية التي يعكسها لنا مضمون المسلسل موضوع الدراسة حيث نتعرف على حقيقة فعالية الدراما التلفزيونية السودانية في مجال التوعية الأمنية.

الصدق: يقصد به اختيار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات ومدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة لقياسه فعلاً بحيث يجب تطابق المعلومات التي تم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية.

الثبات: القدرة على التكرار مع تحقيق نتائج متسقة وتحقيق الثبات هو أن يحصل الباحث عند القياس على ذات النتائج إذا ما استخدم ذات الأساليب على ذات المواد.

التحليل الإحصائي للبيانات: في الخطوة الأخيرة للبحث استخدم الباحث التحليل الإحصائي للبيانات (التكرار والنسب المئوية) في المعالجة الإحصائية عن طرق جداول التوزيع التكراري للاستمارة الخاصة بمسلسل سكة ضياع التي تساعد على خروجها وتفسيرها وتوضيحها كما سيبين في تفاصيل الدراسة التحليلية ونتائجها وقد استعان الباحث بمختص في هذا المجال.

تحليل البيانات واختبار الأسئلة لمسلسل سكة ضياع:

جدول رقم (1) يوضح نوعية المادة المعروضة

الإجابة	التكرار	النسبة٪
قصة واقعية	13	100
تأليف معد خصيصاً	-	-
عن قصة مكتوبة مسبقاً	-	-
عن أعمال مترجمة	-	-
المجموع	13	100

من الجدول أعلاه: نلاحظ أن الدراما المعنية بالجانب الأمني تستقي معلوماتها (قصتها) من واقعة أمنية فعلية.هذا يدعم جوانب التوعية الأمنية في القصة الدرامية ويناقش ارتكاب الجريمة وسلبياتها وسبل معالجتها ومصير إلقاء القبض على الجناة.

جدول رقم (2) يوضح دلالة اللقطات التي يظهر فيها المجرمون

الإجابة	التكرار	النسبة٪
لقطة قريبة	10	52.6
لقطة متوسطة	9	47.4
لقطة عامة	-	-
المجموع	19	100

من الجدول أعلاه: يتبين لنا أنواع اللقطات التي يظهر فيها المجرمون والتي لها تأثير مهم في فاعلية التوعية الأمنية ونشرها فجاءت اللقطة القريبة بنسبة 52.6%، بينما 47.4% كانت لقطات متوسطة، ونلاحظ تكرار اللقطات القريبة والمتوسطة للمجرم والتي تسمح للمشاهد بمتابعه تفاصيل العمل الدرامي، وربما

كانت رؤية المخرج أن المجرم شخصية محورية في القصة وحبكتها لذا لجأ إلى الاعتماد على اللقطات القريبة والمتوسطة فعندما نتعامل مع صورة مجرم لابد أن تكون وفق رؤية كلية (المهنية الإعلامية+الجانب التوعوي) للتأكيد ولفت الانتباه.

جدول رقم (3) يوضح شخصيات المجرمين في العمل

الإجابة	التكرار	النسبة٪
رئيس	13	40.6
ثانوي	13	40.6
مساعد	6	18.8
المجموع	32	100

من الجدول أعلاه: فإن شخصيات المجرمين في العمل رئيسة بنسبة 40.6% ، و40.6% كانت شخصيات ثانوية، بينما 18.8% شخصيات المجرمين في العمل كانت مساعدة، والشخصيات الثانوية والصاعدة في المسلسل كانت بغرض إضفاء جو من الواقعية والطبيعية على أحداث المسلسل، ونلاحظ أن الشخصيات الرئيسة والثانوية جاءت بنسب متقاربة وذلك لطبيعة الحبكة وهو أمر يدعم تعظيم المجرم وفي ذات الوقت إظهاره بصفة ثانوية بوصفه الطبيعي الموجود في المجتمع وأنه شخصية محتقره من خلال العمل الدرامي لتحقيق غلبه الدوافع التوعوية للعمل الدرامي.

جدول رقم (4) يوضح فئة القالب الدرامي المستخدم

الإجابة	التكرار	النسبة٪
كوميدي	3	15
تراجيدي	6	30
ميلودراما	4	20
فنتازيا	7	35
أخرى	-	-
المجموع	20	100

من الجدول يلاحظ أن القالب الدرامي المستخدم كوميدي بنسبة 15%، بينما القالب الدرامي التراجيدي مستخدم في المسلسل بنسبة 30%، وقالب ميلودراما مستخدم بنسبة 20%،أما فنتازيا مستخدم بنسبة 35%. كان تنوع القوالب الدرامية موفق إلى حد ما فالجريمة وتناولها تضم قوالب مختلفة كالتراجيديا والكوميديا.

جدول رقم (5) يوضح البناء الفني للجريمة داخل العمل

الإجابة	التكرار	النسبة٪
عقدة رئيسة	13	50
عقدة فرعية	-	-
خط درامي رئيسي	13	50
خط درامي فرعي	-	-
خط درامي هامشي	-	-
المجموع	26	100

من الجدول أعلاه: يلاحظ أن البناء الفني للجريمة داخل العمل كان عقدة رئيسة بنسبة 50%، و50% كان خط درامي رئيسي. الجريمة دائماً ما تطال مجموعات مختلفة ولذلك نلاحظ تنوع البناء الفني في المسلسل ولدعم الجانب التوعوي كان لابد أن يكون العمل خط درامي وعقدة رئيسة.

جدول رقم (6) يوضح القضايا الأمنية المعالجة

الإجابة	التكرار	النسبة٪
تجارة المخدرات	13	44.8
السرقة	-	-
الاحتيال	2	6.9
التزوير	-	-
التهريب	5	17.2
الاختطاف	-	-
الرشوة	2	6.9
أخرى (إدمان+ قتل)	7	24.1

المجموع	29	100

من الجدول أعلاه: يتضح أن المسلسل عالج قضية تجارة المخدرات بنسبة 44.8%، والاحتيال بنسبة 6.9%، بينما عالج قضية التهريب بنسبة 17.2%، كما عالج قضايا أخرى بنسبة 24.1%، وقد تناولت المعالجات قضايا المخدرات والزنا وظاهرة أطفال الشوارع كمترتبات لطبيعة الجريمة محل الدراما وخطورة المخدرات تعدد جرائمها وما يعرف بالجرائم المركبة والعابرة للحدود الوطنية.

جدول رقم (7) يوضح اتجاه الموضوع المعالج

الإجابة	التكرار	النسبة٪
إيجابي	1	5.9
إيجابي يراد دعمه	3	17.6
سلبي	3	1.6
سلبي يراد التخلص منه	10	58.8
المجموع	17	100

من الجدول أعلاه: يلاحظ أن اتجاه الموضوع المعالج كان إيجابي بنسبة 15% ، وإيجابي يراد دعمه بنسبة 17.6%، بينما كان اتجاه الموضوع المعالج سلبي بنسبة1.6%، وسلبي يراد التخلص منه بنسبة 58.8%، وهي نسبة عالية تؤكد هدف العمل الدرامي في جانب التوعية الأمنية.

جدول رقم (8) يوضح أسلوب عرض الجريمة

الإجابة	التكرار	النسبة٪
مباشر	6	50
مستتر	3	25
إيحائي	3	25
المجموع	12	100

من الجدول أعلاه: يلاحظ أن أسلوب عرض الجريمة مباشر بنسبة50%، ومستتر بنسبة 25%، وإيحائي بنسبة 25%، ونجد أن التناول المباشر لعرض

الجريمة هو الأنسب لطبيعة الجريمة ووجود أنواع مختلفة للتناول (مستتر- إيحائي) يشير إلى ارتباط المخدرات بالجرائم المسكوت عنها في المجتمع.

جدول رقم (9) يوضح دوافع ارتكاب الجريمة

الإجابة	التكرار	النسبة٪
اقتصادية	6	40
نفسية	8	53.3
اجتماعية	1	6.7
دينية	-	-
فكرية / سياسية	-	-
أخرى	-	-
المجموع	15	100

من الجدول يلاحظ أن دوافع ارتكاب الجريمة كانت اقتصادية بنسبة 40%، ونفسيه بنسبة 53.3%، واجتماعية بنسبة 6.7%. التزرع في دوافع الجريمة اقتصادي، اجتماعي، نفسي جاء بنسب متفاوتة كطبيعة أي جريمة تحدث نتيجة لتشوهات اجتماعية واقتصادية في المجتمع ونلاحظ أن المخرج ركز على الدوافع النفسية للمجرم دون غيرة حسب رؤيته الإخراجية.

جدول رقم (10) يوضح موقف شخصيات العمل

الإجابة	التكرار	النسبة٪
منحاز	2	16.7
سلبي	10	83.3
المجموع	12	100

من الجدول أعلاه فإن موقف شخصيات العمل منحاز بنسبة 16.7%، وسلبي بنسبة 83.3%. نلاحظ أن النظرة سلبية تجاه رجل الشرطة بنسبة 83.3% لطبيعة العمل الدرامي الذي يوضح الجريمة والمجرم كجزء من الحبكة، ويوضح الأساليب في ارتكاب الجريمة والتنصل منها واستخدام الإثارة والتشويق

لضمان المتابعة وحث المشاهد لاستخراج الحس البوليسي داخله لمعرفة النتيجة رغم أن المحصلة النهائية هي القبض على الجاني ومحاكمته.

جدول رقم (11) يوضح رؤية العمل في الموضوع المعالج

الإجابة	التكرار	النسبة٪
حيادي	-	-
لا يرى أن الجريمة مشكلة	4	20
يرى أن الجريمة مشكلة	6	30
الاكتفاء بذكر الحقائق	6	30
اتجاه يتناول سلبيات وأضرار الجريمة	4	20
المجموع	20	100

من الجدول أعلاه: يلاحظ أن رؤية العمل في الموضوع المعالج هو أنه لا يرى أن الجريمة مشكلة بنسبة 20%، ويرى أن الجريمة مشكلة بنسبة 30%، بينما كانت رؤية العمل في الموضوع المعالج هي الاكتفاء بذكر الحقائق بنسبة 30%، و20% من رؤية العمل في الموضوع المعالج أنه اتجاه يتناول سلبيات وأضرار الجريمة. ونلاحظ أيضاً تساوي النسبة في رؤية العمل في الموضوع المعالج بين الاكتفاء بذكر الحقائق وأن العمل يرى أن الجريمة مشكلة وهو ما يعكس لنا الأسلوب الموضوعي في معالجة الجريمة والتوعية منها.

جدول رقم (12) يوضح معاقبة المجرمين في العمل الدرامي

الإجابة	التكرار	النسبة٪
ينال العقاب القانوني	1	25
ينال عقاب إلهي	-	-
يفلت من العقاب	3	75
ينال عقاب من المجتمع	-	-
غير واضح	-	-
المجموع	4	100

من الجدول أعلاه: يلاحظ أن 25% من المجرمين في العمل الدرامي نالوا العقاب القانوني، بينما 75% افلتوا من العقاب، حيث نلاحظ أن الرؤية

الإخراجية أظهرت لنا الإفلات من العقاب بنسبة 75% وهي ظاهرة سلبية في المعالجة ولكن جوهر معالجة العمل الدرامي تهدف لتوضيح أن الجريمة ما زالت مستمرة ولابد أن يكون هنالك جهود مستمرة لمكافحتها والحد منها.

جدول رقم (13) يوضح طبيعة الأذى لدى ضحايا الجريمة

الإجابة	التكرار	النسبة٪
إدمان	4	57.1
موت	1	14.3
جنون	-	-
سجون	-	-
أخرى	2	28.6
المجموع	7	100

من الجدول أعلاه: فإن 57.1% من طبيعة الأذى لدى ضحايا الجريمة كانت إدمان، و14.3% موت، بينما 28.6% كانت طبيعة أذى أخرى لضحايا الجريمة.

ونلاحظ ارتفاع نسبة الإدمان في طبيعة الأذى لدى ضحايا الجريمة كنتيجة طبيعية لمخرجات الجريمة وسلبياتها على المجتمع لا بد من وضع خطط واستراتيجيات لمكافحتها والحد منها.

جدول رقم (14) يوضح واقعية المضمون الأمني

الإجابة	التكرار	النسبة٪
واقعي بدرجة كبيرة	10	76.9
واقعي بدرجة متوسطة	3	23.1
واقعي بدرجة قليلة	-	
المجموع	13	100

من الجدول أعلاه: يلاحظ أن واقعية المضمون الأمني كان واقعي بدرجة كبيرة بنسبة 76.9%، بينما كان واقعي بدرجة متوسطة بنسبة 23.1%. ارتفاع نسبة واقعية المضمون الأمني يؤكد حقيقة مهمة للغاية وهي الدور الذي تلعبه الدراما

في نقل الواقع وعرض الجريمة ومقاومتها على المستوى المجتمعي، كما أن حبكة العمل وشكل الحوار الذي يؤديه أبطال المسلسل الذين يتمتعون بجماهيرية عالية لدى المشاهد يؤكد أن الدراما تؤدي دور مهم في مقاومة الجريمة والانحراف في المجتمع.

جدول رقم (15) يوضح الضغوط التي قادت للفعل الإجرامي

الإجابة	التكرار	النسبة٪
مبررة	5	35.8
غير مبررة	6	46.2
غير واضحة	2	15.4
المجموع	13	100

من الجدول أعلاه: يتضح أن35.8% من الضغوط التي قادت للفعل الإجرامي كانت مبررة، بينما 46.2% منها كانت غير مبررة، و15.4% من الضغوط التي قادت للفعل الإجرامي غير واضحة. تشير البيانات السابقة إلى أن العمل الدرامي حرص على وضع الجريمة في إطارها الفني حيث أن القيام بها كان غير مبرر من قبل مرتكبيها ويؤدي ذلك إلى ندمهم لاحقاً فيصب ذلك في مصلحة العمل المنعي والتوعوي وترسيخ القيم الرافضة لارتكاب أي عمل إجرامي.

نتائج الدراسة:

1. اهتمت الدراما التلفزيونية السودانية من خلال مسلسل سكة ضياع بالواقع الأمني للمجتمع ونشر التوعية الأمنية بين الجمهور.
2. أسهم مسلسل سكة ضياع في تبصير المواطنين وحثهم على الاسهام في منع الجريمة واكتشافها على أساس أن الأمن مسئولية الجميع.
3. البناء الفني للجريمة داخل مسلسل (سكة ضياع) كان عقدة رئيسة وخط درامي رئيس.

4. تصدرت ظاهرة أطفال الشوارع القضايا الأمنية التي عالجها (مسلسل سكة ضياع).
5. اتجاه الموضوع المعالج في المسلسل كان اتجاه سلبي.
6. دوافع ارتكاب الجريمة في مسلسل (سكة ضياع) من خلال التحليل تمثلت على التوالي في الدوافع النفسية.
7. موقف شخصيات العمل في المسلسل من شخصيات رجال الشرطة سلبي.
8. اتضح أن واقعية المضمون الأمني في مسلسل (سكة ضياع) كان واقعي بدرجة كبيرة.
9. تصدرت تجارة المخدرات القضايا الأمنية التي عالجها مسلسل (سكة ضياع).
10. المضمون الأمني في مسلسل (سكة ضياع) كان واقعي بدرجة كبيرة.

التوصيات:

1. ترسيخ مفهوم الأمن في الدراما التلفزيونية قيمة عظيمة، فلا توجد تنمية أو ازدهار في أي مجتمع من المجتمعات إلا في ظلال الأمن.
2. التعاون بين كتاب الدراما التلفزيونية ووزارة الداخلية من أجل التنسيق عند إنتاج دراما تلفزيونية تتناول أحداث حقيقية من ملفات الشرطة.
3. أن تكون موضوعات الدراما التلفزيونية عميقة المغزى والدلالة بحيث تشكل مورداً ثقافياً يمثل دعماً وساعداً قوياً للعملية الأمنية.
4. أن تسعى موضوعات الدراما التلفزيونية إلى رفع الحس الأمني للفرد وتكون حافزاً على العمل
5. تفعيل دور الدراما التلفزيونية في ترسيخ مفاهيم الأمن المجتمعي وتعزيز شعور المواطن بالمسؤولية، وثقته في الأجهزة الأمنية.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

سورة التوبة الآية (111)

الكتب باللغة العربية:

1. أرسطو طاليس. (1968م). فن الشعر. ترجمة شكية محمد عباد. القاهرة: دار الكتاب العربية للطباعة و النشر .ص50
2. عثمان دفع الله أيوب، القضايا الاجتماعية في الدراما التلفزيونية: دراسة تطبيقية على عينة من المسلسلات السودانية " الشاهد والضحية والشيمة"رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية 2002م
3. انتصار محمد بلوله: تأثير المسلسلات المصرية على المشاهد السوداني.دراسة تطبيقية على عينة من المسلسلات المصرية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية 2003م.
4. تهاني إبراهيم حمد الفيل، أسس إخراج الدراما التلفزيونية – دراسة تحليلية لمسلسل أقمار الضواحي نموذجاً رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة أم درمان الإسلامية 2005م

5. حاتم خلف الله أحمد دفع الله كتابة سيناريو الدراما التلفزيونية "دراسة تطبيقية علي مسلسل سكة خطر والشيمة بتلفزيون السودان 1999م – 2000م.
6. إبراهيم سكر . (1968م) . الدراما الأفريقية . القاهرة : المؤسسة العربية للطباعة.ص55
7. أرسطو طاليس. المرجع السابق.
8. أرسطو طاليس. المرجع نفسه، ص 57.
9. أرسطو طاليس. المرجع نفسه، ص 60.
10. عبد المعطى عساف – محمد فالح – أسس العلاقات العامة، عمان الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، طبعة 2004م ، ص 189.
11. محمود شريف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، ط3 . القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،2001م، ص 66
12. عبد المعطى عساف، المرجع السابق 187
13. حامد عبد الواحد. الإعلام في المجتمع الإسلامي . مكة المكرمة: مطبعة رابطة العالم الإسلامي . بدون تاريخ نشر، 1996م، ص44
14. محمود السرحان، التوعية الأمنية المشكلات والحلول، ط2 جامعة نايف،2001م، ص 17
15. عبد المعطى عساف ، ص 189.

16. أديب محمد خضور ، معوقات الإعلام الأمني العربي ن أعمال ندوة الإعلام الامني العربي قضاياه و مشكلاته ، الطبعة الأولى ، الرياض 2001م ص43

17. عبد المحسن بدوي. (2006م). الآثار السلبية للجريمة والعنف والانحراف في وسائل الإعلام، أعمال ندوة الإعلام والأمن بالخرطوم 2005م ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – الرياض. ص45

18. فواز محمد الدخيل، نحو توجه أكثر فعالية للتوعية الأمنية في الوطن العربي، ط1، المملكة العربية السعودية جامعة نايف للعلوم العربية والأمنية 1969، ص 144.

19. مسلسل سكة ضياع العين الإخبارية / 2022/4/26م /تاريخ الدخول الساعة الواحدة ظهراً / الموسوعة الحرة (ويكيبيديا).